

خطبة (الصلاة ١١) | الجمعة ٢٤٤١/٨/٠٢ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)
على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد - [00:00:24](#)

ايها المؤمنون كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في صلاته لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في صلاته افترش قال ذلك عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقالته امنا عائشة رضي الله عنها وقاله ابو حميد السابوح - [00:00:44](#)
اميد الساعدي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ومعنى الافتراش انه كان ينصب قدمه اليمنى فيجعلها قائمة. ثم يفترش القدم اليسرى هكذا ويجعلها مضطجعة. ثم يجلس على عليه الصلاة والسلام فكأنه جعل اليسرى فرشة يجلس عليها ولذلك سمي هذا بالافتراض - [00:01:12](#)

هكذا كان جلوسه في اغلب الصلاة. وحدثنا ابو حميد الساعدي رضي الله عنه انه اذا كان في صلاة فيها تشهدا وهي صلاة المغرب والصلوات الرباعية انه كان يفترش في الاولى - [00:01:42](#)

ويتورك في الثانية. يعني انه في التشهد الثاني من الصلاة الثلاثية والرباعية. كان اذا جلس عليه الصلاة والسلام تورك في جلوسه. فما معنى التورك يا عبد الله؟ معنى التورك انه ينصب - [00:02:02](#)

اليمنى ففي الحالتين في في التبرك وفي الافتراش القدم اليمنى منصوبة يتجه باصابعها الى القبلة واما في التورك فانه لا يجلس على اليسرى. وانما يدخلها تحت اليمنى ويجلس على الورك الايسر - [00:02:22](#)

ولذلك سمي التورق لانه يجعل وركه على الارض لا على قدمه اليسرى. وذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرباعية والثلاثية على ما هو القول المشهور عند اهل الحديث وفي قول - [00:02:44](#)

احمد واصحابه رحمنا الله واياهم. وفي هذا جمع بين الاحاديث الصحيحة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله ايها المؤمنون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:03:04](#)

في صلاة الليل وصلى جالسا لما كبرت سنه حدثت عائشة رضي الله عنها انه كان في موضع القيام يجلس متربعا. فمن لم يستطع ان يصلي قائما او اراد ان يصلي النافلة - [00:03:24](#)

جالسا فالسنة له في موضع القيام ان يصلي متربعا. اما في موضع الجلوس فانه يجلس كالمعتاد مفترشا او متوركا. ايها المؤمنون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس للتشهد - [00:03:44](#)

عقد باصابعه هكذا يسمونها ثلاثا وخمسين. فيضع الخنصر والبصر هكذا ثم يحلق بالابهام مع الوسطى ثم يرفع عليه الصلاة والسلام سبابته جافي. كتاب ابن حبان في صحيحه وكان يحنيها قليلا. قال العلماء - [00:04:04](#)

لكي تكون متجهة الى القبلة. فيكون كل شيء منه متجها الى القبلة عليه الصلاة والسلام. فكان يرفعها في التشهد وكان عليه الصلاة والسلام يرفعها من اول التشهد الى اخره كما هو في ظاهر - [00:04:34](#)

الاحاديث الصحيحة في صحيح مسلم وفي غيره من حديث ابن عمر او من حديث ابن الزبير وغيرهما رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين. عباد الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالدعاء في التشهد الاخير - [00:04:54](#)

وكان مما يأمر به عليه الصلاة والسلام بعد التحيات التي كان يعلمها اصحابه وبعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوات الابراهيمية المعروفة كان يأمر بالاستعاذة من اربع - [00:05:14](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فهذه اربع كان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منها وكان يفعل ذلك بنفسه عليه الصلاة - [00:05:34](#)

الصلاة والسلام وكان يقول ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه كما في الصحيحين من حديث ابن سعود رضي الله عنه فيسن لك ان تدعو بما تيسر لك من خيري الدنيا والاخرة ادعو لنفسك - [00:05:54](#)

ولزوجك ولاهلك وللمسلمين ولمن تحب ادع بما شئت من خير الدنيا والاخرة. فذلك موضع من مواضع الدعاء التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على ان يدعو فيه وان يعلم اصحابه الدعاء - [00:06:14](#)

قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول في دعائه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله وكان عليه الصلاة والسلام يقول تحليلها تحريمها التكبير وتحليلها التسليم - [00:06:34](#)

فختام الصلاة يا عباد الله السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمين عن يمينه وعن يساره وكان اذا سلم يقول السلام عليكم ورحمة الله ويلتفت حتى يرى بياض خده - [00:06:59](#)

عليه الصلاة والسلام. ويلتفت في اليسرى حتى يرى بياض خده الايسر عليه الصلاة والسلام. فالسنة المبالغة في الالتفات لا يلتفت الانسان التفاتا يسيرا فما هو التفات الكسالى؟ وانما يلتفت التفات - [00:07:19](#)

المبالغا فيه من غير تشديد على النفس. ولكن حتى يرى بياض الخد كما ثبت هذا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وتجنب يا اخي المصلي ان تهز رأسك عند السلام فهذه بدعة قبيحة اخترعها - [00:07:39](#)

بعض الناس لا ادري من اين اتوا بها؟ لم توجد لا في كتاب ولا في سنة ولا في قول احد من اهل العلم ولعلها لم تصنع الا في هذا العصر الحديث. فانا لم نقف عليها في كلام العلماء السابقين البتة. فايك - [00:08:03](#)

وهز الرأس وقد ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ابن سمرة السوائي رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اصحابه اذا سلموا في الصلاة - [00:08:23](#)

كان احدهم اذا قال السلام عليكم حرك يده هكذا على فخذه. واذا سلم عن يساره قال السلام عليكم فحرك يده هكذا عن يساره فلما انتهى من صلاته بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال ما لي - [00:08:39](#)

ترى ايديكم كأنها اذنان خيل شمس اسكنوا في الصلاة اسكنوا الصلاة يعني لا تتحركوا في الصلاة حركة خارجة عن حد الصلاة ولهذا ثبت في حديث ابن مسعود في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال ان في الصلاة لشغلا - [00:09:06](#)

يعني انشغل بالصلاة وحدها فقط ولا تنشغل عنها فيها بغيرها فان في الصلاة لشغلا. اشغل قلبك في الصلاة واشغل بدنك في الصلاة. ولا تنشغل فيها بغيرك البتة هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ولامته بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:09:37](#)

السلام وكان اذا سلم من صلاته اول ما يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت ذا الجلال والاکرام. هكذا في رواية مسلم وفي لفظ - [00:10:06](#)

تباركت يا ذا الجلال والاکرام. والناس يزيدون من عند انفسهم وتعاليت ولا اصل لها. فلا تقل باركت وتعاليت واكتفي بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم تباركت فحسب يا ذا الجلال او - [00:10:26](#)

ذا الجلال والاکرام ثم عليك بالاذكار المعروفة في الصلاة ولا تكن من المسارعين فالدنيا ملحوقة يا اخي المصلي ما هي الا دقائق يسيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في المصلى حتى يقول اذكاره - [00:10:46](#)

بعد الصلاة معروفة مشهورة. ومن لم يعرفها فهي مكتوبة في كل المساجد. وموزعة في وريقات صغيرة في عامة المساجد اقول ما

تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. قال الله - [00:11:06](#)

قل شأنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:11:26](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ما مقدار وضوء النبي صلى الله عليه وسلم؟ انك لتعجب حينما ترى الاسراف في الوضوء وفي - [00:11:48](#)

غيره اليوم عند المسلمين. اسراف ليس له منتهى. واسراف لا حد له. كان عليه الصلاة والسلام كما حدث عنه جمع من اصحابه رضي الله عنهم يتوخطأ بالمد. اتدرون ما المد؟ انه - [00:12:08](#)

بمقدار قارورة ماء الصحة الصغيرة ذات النصف ريال او اقل منها بيسير بل ثبت في سنن ابي داوود وعند النسائي من حديث ام عمارة رضي الله عنها انه كان يتوخطأ بثلاثي المد يعني اقل - [00:12:28](#)

فمن هذا فلماذا اذا توطأ احدنا يتوخطأ بمقدار قرصة كاملة لو ملأ سطلا او سطلين من الوضوء لمتلأ هذا حرام يا عباد الله. الم تسمع الى قول الله جل وعلا وكلوا واشربوا - [00:12:49](#)

في الاكل وفي الشرب فما بالك بسواه؟ ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. فاقتصدوا يا عباد الله استعمال الماء في الطهارة وفي غيرها فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يقتصد في استعمال الماء. قال - [00:13:11](#)

جابر وانس وعائشة وجاء جابر وانس رضي الله عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوخطأ ويغتسل بالصاع يعني اربعة امداد يعني اربع قواليس صحة صغيرة الى خمسة امداد وكان اذا - [00:13:31](#)

اغتسل مع زوجته يغتسل بمقدار فرق مقداره ثلاثة اصع فما بالناس اذا فتحنا الدش ملأنا دورات المياه بالمياه فاتقوا الله عباد الله في استعمال الماء واحمدوا الله عز وجل على هذه النعمة الجليلة التي لم تكن متوفرة عند من سبق من - [00:13:51](#)

اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المقتصدين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى العفاف والغنى. ربنا لا تزغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال - [00:14:16](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا - [00:14:36](#)

واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا والمسلمين اجمعين - [00:14:56](#)